

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة حمه لخضر بالوادي

قسم: اللغة والأدب العربي



كلية الآداب واللغات

دلالات التراكيب الفعلية في القرآن الكريم

سورة الحج - أنموذجا -

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

فريد خلفاوي

إعداد الطالبين:

✓ طارق بالخاصة

✓ مفتاح قمولة

اللجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	الاسم واللقب
رئيسا	جامعة الوادي	د. أبوبكر نصبة
مشرفا ومقررا	جامعة الوادي	د. فريد خلفاوي
مناقشا	جامعة الوادي	د. محمد الصالح زغدي

السنة الجامعية: 1443-1444هـ / 2022-2023م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخوف بالله من الشيطان الرجيم

{لَا أُبْرِحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ}

[الكهف: 60]



الله أكبر

إهداء

أحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا العمل وإخراجه للوجود.

أهدي ثمرة جهدي أولا وقبل كل شيء، إلى الذي أوصاني بهما ربي، وخفق لهما قلبي

واستنار بهما دربي .

تعبيرا عن محبتي العميقة لهما وشهادة اعتراف بما بذلاه من جهد وسهر لحسن

رعايتي وتربيتي.

كما أهدي هذا العمل إلى زوجتي التي رافقتني طيلة إعداد هذا العمل وإلى إخوتي

وأقاربي وإلى كل أصدقائي وزملائي الذين كانوا عوننا وسندا لي في إتمام هذا العمل .

إلى كل أساتذة وإداريين وعمال قسم اللغة والأدب العربي وأخص بالذكر الأستاذ

الدكتور فريد خلفاوي وإلى جميع طلبة اللسانيات العامة لهذه الدفعة.

مفتاح قمولة

إهداء

أحمد الله عز وجل الذي وفقني في إتمام هذا العمل وإخراجه للوجود.

أهدي ثمرة جهدي أولا وقبل كل شيء، إلى الذي أوصاني بهما ربي، وخفق لهما قلبي

واستنار بهما دربي .

تعبيرا عن محبتي العميقة لهما وشهادة اعتراف بما بذلاه من جهد وسهر لحسن

رعايتي وتربيتي .

كما أهدي هذا العمل إلى زوجتي التي رافقتني طيلة إعداد هذا العمل وإلى إخوتي

وأقاربي وإلى كل أصدقائي وزملائي الذين كانوا عوناً وسندا لي في إتمام هذا العمل .

إلى كل أساتذة وإداريين وعمال قسم اللغة والأدب العربي وأخص بالذكر الأستاذ

الدكتور فريد خلفاوي وإلى جميع طلبة اللسانيات العامة لهذه الدورة.

طارق بالخمسة

شكر و عرفان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين فالحمد لله الذي لا ينتهي فضله ولا عطاءه، الذي أهدانا الصحة والعافية وأنار دربنا بالصبر والعزيمة إلى إتمام هذا العمل المتواضع، الحمد لله على نعمه العظيمة . وأشكره على ما من علي به من واسع فضله أن يسر لنا إتمام هذه الدراسة، كما يطيب لنا وقد انهينا من إنجازها أن نتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى من كان له الفضل بعد الله عز وجل أستاذنا الفاضل الدكتور << فريد خلفاوي >> الذي أشرف على هذا الجهد وأمدنا بالنصح والإرشاد .

كما نتقدم بعظيم الشكر والتقدير لجميع أساتذتنا بقسم اللغة و الأدب العربي بجامعة حماة لخضر بالوادي، ونقدم خالص شكرنا وتقديرنا لأساتذة الكرام أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم التكرم بمناقشة مذكرتنا وجزيل الشكر والعرفان والثناء لعائلتنا الكريمة التي أحاطتنا بالرعاية والاهتمام والدعم الكبير لإنجاز هذه المذكرة سائلين الله العلي القدير أن يحفظهم ويعيننا على رد بعض من هذا الجميل.

شكرا

مَعْرِفَةٌ

الحمد لله الذي برأ النسم وخلق الإنسان من عدم فعلمه ما لم يعلم، والصلاة والسلام على الرسول الأكرم و النبي الأعظم محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد: إنَّ القرآن الكريم معجز في أسلوبه، ولا تزال نصوصه مركز استقطاب الفكر اللغوي، ومصدر إلهام الأدباء والشعراء ومرجع العلماء بجميع تخصصاتهم واختلاف أجناسهم، وهكذا فقد انبرى الباحثون والدارسون في إنجاز بحوث لغوية عن المعنى والدلالة. لقد امتلكتنا الفضول للإبحار في مجالات علم الدلالة الذي يعد من أعظم العلوم نفعا وأجلها قدرا، خاصة إذا كان مجال الدراسة القرآن الكريم بوصفه الكتاب المعجز، ومصدر التشريع من الدرجة الأولى، ومن هنا تناولنا الموضوع المعنون ب: دلالات التراكيب الفعلية في القرآن الكريم سورة الحج أنموذجا.

وقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع لعدد من الأسباب نوجزها في ما يلي:

- الرغبة في الدراسة النحوية والتطبيقية في القرآن الكريم.
- التعرف على دلالة الأسلوب القرآني.

وقد اخترنا سورة الحج مجالا للدراسة لأنها متوسطة الطول، وتحوي جملا فعلية عديدة ومتنوعة، إلى جانب هذه الأسباب هناك مجموعة من الأهداف نود تحقيقها تتمثل في:

- دراسة العلاقة بين القرآن الكريم ومجال النحو والدلالة.
- اكتشاف الجوانب الخفية في هذا الموضوع خاصة في الجانب التطبيقي.
- الإحاطة بأغلب الدلالات التي قد تتضمنها الجملة الفعلية.

ومنه كانت الإشكالية على النحو الآتي:

- ما هي دلالات التراكيب الفعلية في سورة الحج ؟
- أ- ما دلالة الجملة الفعلية في اللغة العربية؟
- ب- ما دلالة الجملة الفعلية في سورة الحج؟

وعليه كانت خطة البحث متكونة من فصلين، تناولنا في الفصل الأول: التراكيب الفعلية في اللغة العربية تطرقنا فيه إلى الفرق بين التركيب والجملة وأنواع الجملة وأركان الجملة الفعلية ودلالاتها في اللغة العربية، أما الفصل الثاني: تناولنا فيه التعريف بسورة الحج، وذكر مضامينها ، وأنماط الجملة الفعلية فيها ودلالاتها.

اتبعنا في دراستنا هذه بعض الآليات كالوصف والتحليل والإحصاء تماشياً مع طبيعة الموضوع، فالوصف بينا فيه عناصر الجملة الفعلية وما يطرأ عليها من تغيير والإحصاء والتحليل وقفنا فيه على تعداد الجمل الفعلية وإيضاح دلالاتها في الفصل الثاني لأنه تطبيقي.

واعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

1- تفسير القرآن للقرطبي (الجامع لأحكام القرآن).

2- التحرير والتنوير لابن عاشور.

3- جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني.

4- التطبيق النحوي للراجحي.

5- الخصائص لابن جني.

6- تفسير ابن كثير.

7- النحو العربي إبراهيم إبراهيم بركات.

ومن بين الصعوبات التي اعترضت طريقنا في إنجاز هذا البحث، بعض الاختلاف في تحديد نوع بعض الجمل بين الاسمية والفعلية كالجمل المنسوخة بأفعال ناقصة.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أسهم من قريب أو من بعيد في مساعدتنا في إنجاز هذا البحث، خاصة الأستاذ المشرف الدكتور فريد خلفاوي الذي أمدنا بتوجيهاته وإرشاداته والله الموفق وعليه التوكل.

الوادي في: 2023/05/30

- طارق بالخامسه

- مفتاح قمولة

الفصل الأول

الفصل الأول

التراكيب الفعلية في اللغة العربية

المبحث الأول: التركيب والجملة

المبحث الثاني: أنواع الجملة في اللغة العربية

المبحث الثالث: أركان الجملة الفعلية

المبحث الرابع : دلالة الجمل الفعلية

تمهيد:

إنّ الخوض في غمار القرآن الكريم والبحث في دلالاته التي جاء من أجل تصويرها وإيضاح معانيها، يدفع الدارسين إلى التعمق في مستويات اللغة بكل نواحيها الصوتية والصرفية والنحوية، ويفتح الباب على مصراعيه للولوج الى أعماق اللغة للوصول الى الهدف التبليغي للقرآن الكريم الذي كانت اللغة وسيلته والسبيل الأبرز لذلك، كما عرّف ابن جني اللغة بوصفها « أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»¹، وهذا ما يدفع الباحث لتحديد الهدف الأسمى من دراسة مستويات اللغة، وهو الوصول إلى الدلالة الحقيقية التبليغية من خلال النص القرآني، الذي يخضع إلى الفهم والتحليل والتأويل من خلال الاختلاف الناجم عن الفهم السطحي والفهم العميق، ويؤدي بنا إلى جعل مجريات الدلالة واضحة من خلال معرفة البنية التركيبية، وما تحتويه من خصائص مختلفة (تقديم - تأخير - حذف - إضمار - وصل - إظهار - إيجاز - تكرار...) تجعلنا نصل إلى الدلالة الحقيقية لهذه الأبنية، وتزيل بذلك الغموض الناتج عن الفهم السطحي للغة وما تحتويه تراكيبها من اختلاف في الشكل والسياق الذي يعتريه اختلاف في الدلالة، لأن الهدف الأسمى في دراسة اللغة التي نزل بها القرآن الكريم، وتحدى بها العرب في فصاحتهم وأعجزهم في لفظه كما في معناه، جعلت علماء التفسير يلجؤون إلى فهم مستويات اللغة مترابطة مجتمعة كي يصلوا إلى التفسير الحقيقي للقرآن الكريم .

¹ ابن جني، الخصائص، تح: محمد على النجار، دار الكتب المصرية، ط3، 1952، ج1، ص33.

المبحث الأول: التركيب والجملة:

1: تعريف التركيب :

أ- لغة:

التركيب مصدر الفعل ركب وهو وضع الشيء على الشيء، "وركبه تركيباً: وضع بعضه على بعض فتركب وتراكب.¹" و"التركيب: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، ويقابله التحليل.²" من خلال هذين التعريفين يتضح أنّ التركيب هو ضم شيء إلى شيء، حيث يصيران كتلة ولحمة واحدة.

ب- اصطلاحاً:

عرف النحاة القدامى التركيب تحت باب: ائتلاف الكلمات، كقول أبي علي الفارسي: الاسم يأتلف مع الاسم، فيكون كلاماً مفيداً، كقولنا: عمرو أخوك، وبشر صاحبك، ويأتلف الفعل مع الاسم، فيكون ذلك كقولنا: كتب عبد الله، وسر بكر.³

فالتراكيب من خلال تعريف أبي علي الفارسي هو ضم أو جمع اسم إلى اسم، أو فعل إلى اسم، ليكون كلاماً مفيداً يؤدي وظيفته التواصلية ويقبله المتلقي، وهو على عدة صور، فقد يكون مركباً من اسمين وهو الجملة الاسمية، أو من فعل واسم وهو الجملة الفعلية، وهذا تركيب إسنادي، وقد يطول التركيب، فيتصل به ما تتم به الفائدة، كشبه الجملة- من الظرف والجار والمجرور- والمفاعيل بأنواعها، وغيرها من المكملات التي وإن كانت غير أصلية في الجملة من ناحية الظاهر أو اللفظ، فإنها أصلية جداً من ناحية المعنى والدلالة وقد يكون التركيب وصفيًا أو إضافيًا.

¹ الفيروز آبادي، القاموس المحيط؛ تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 2005م، ج1، ص91.

² مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط؛ دار الدعوة، ط5، 2011، ج1، ص368

³ أبو علي الفارسي، الإيضاح العضدي؛ تح: حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب، جامعة الرياض، ط1، 1969م، ص9

2- تعريف الجملة :

أ- لغة:

تعددت التعريفات اللغوية للجملة، حيث ذهب ابن منظور في مادة جمل إلى أن الجَمَلَ هو ذكر الناقة، والجملة واحدة الجمل وتعني الجمع ، والجملة عند ابن فارس هي: يقول ابن فارس ت 395 هـ " (جَمَلَ) الجيم والميم واللام أصلان: أحدهما تَجَمَّع وعِظَم الخلق، والآخر حسن.

فالأول قولك: أجملت الشيء وهذه جملة الشيء وأجملته، وقال الله تعالى: (وقال الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً) {الفرقان الآية 32} ويجوز أن يكون الجَمَلُ مِنْ هذا لعظم خلقه، والجَمَلُ حبل غليظ وهو من هذا أيضا، ويقال أجمَل القومُ كثرت جِمالهم والأصل الآخر وهو الجمال ضد القبح.¹

من خلال هذا التعريف يتبين أنَّ الفعل (جمل) يأتي بمعنى الحسن والجمال، أو بمعنى الضم والجمع، أو العظمة والغلظة.

ب- اصطلاحا :

عدَّ النحويون مصطلح الجملة على أنه لغوي أكثر منه نحوي جاء في كتاب "المقتضب " للمبرد أثناء حديثه عن باب الفاعل فيقول: " إنما كان الفاعل رفعا، لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها وتجب بها الفائدة للمخاطب "²

فاعتبر المبرد أن مصطلح الجملة لا يتحقق إلا بالوصول إلى المعنى وحصول الفائدة. عرّف ابن جني الجملة فيقول: " أمّا الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو: زيد أخوك، وقام محمد ... فكل ما استقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام. "³

¹ ابن فارس (أحمد أبو الحسين)، مقاييس اللغة ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، دط، 1979 م ، ج1 ، ص481

² المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد)،المقتضب، تح:محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة، دط، 1994م، ج1، ص 10.

³ ابن جني، المصدر السابق، ص17

وقد ذكر الدكتور أحمد محمد عبد الراضي أنّ مصطلح الجملة لم يستعمل قبل المبرد وقد جاءت بمصطلح الإسناد عند سيبويه، وقد أشار إلى ذلك في قوله "ولم يكن قبل المبرد استعمال لمصطلح الجملة، بل أطلق سيبويه على ركني الإسناد المسند والمسند إليه، غير أنّ المبرد لم يشر إلى ما أشار إليه سيبويه من العلاقة أو الرابطة بين ركني الجملة - وهي علاقة الإسناد - وظل مفهوم الجملة يتردد في كتب النحو مقصوداً به الفعل والفاعل والمبتدأ والخبر.¹

وذهب الزمخشري في تعريف الجملة على أنها مرادفة للكلام فيقول: "والكلام هو مركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وفي الفعل والاسم نحو قولك: ضُرب زيد، وتسمى جملة."² يتضح من هذا التعريف أنّ الجملة هي تركيب إسنادي.

3 - الفرق بين التركيب والجملة

* التركيب هو مجموعة من الكلمات مرتبطة مع بعضها تؤدي إلى معنى ناقص.

* الجملة هي مجموعة من الكلمات التي ترتبط بشكل معين وتؤدي إلى معنى تام.

مثال عن التركيب: الملعب الواسع، النافذة الموجودة في الغرفة.

نلاحظ في كلا المثالين السابقين عدم اكتمال المعنى فهناك تساؤل يطرح ماذا به؟

مثال عن الجملة: الملعب واسع، فتحت النافذة الموجودة في الغرفة.

نلاحظ في كلا المثالين السابقين اكتمال المعنى.

إذاً فالجملة المفيدة (الجملة أو التركيب): هي الجملة التامة التي تعطي معنى تاماً مثل:

الرجل الأمين محبوب، والجملة غير المفيدة (التركيب): هي جملة التي لا تعطي معنى

تاماً، مثل: الرجل الأمين.

¹ أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2008، ص33.

² الزمخشري جار الله، المفصل في صناعة الإعراب؛ تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان، ط1، 2004، ج1، ص6.

المبحث الثاني : أنواع الجملة في اللغة العربية

1 - أقسام الجملة عند النحاة

لقد صبَّ النحاة القدامى جل اهتمامهم على الجملة وقاموا بتقسيمها ولكل منهم نظريته الخاصة في دراسته للجملة.

قسّم أبو علي الفارسي الجملة إلى أربعة أقسام، اسمية وفعلية وظرفية وشرطية¹ أمّا ابن هشام فقد قسّم الجملة إلى ثلاثة أنواع، اسمية و فعلية وظرفية، فالاسمية هي التي صدرها اسم كزيد قائم، والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد، والظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو: أعندك زيد؟²

كما تحدث ابن هشام عن الجُملة الصغرى والكبرى معتبرا أنّ الجملة الكُبرى هي الاسمية الَّتِي خَبَرَهَا جملة نَحْو: زيد قام أبوه وزيد أبوه قائم، وَالصُّغرى هي المبنية على المُبتدأ كالجملة المُخبر بها في المثالين، جملة الخبر (قام أبوه، أبوه قائم).

وقد تكون الجُملة صغرى وكبرى باعتبارين، نَحْو: زيد أبوه غُلامه منطلق فمجموع هَذَا الكَلَام جملة كبرى لا غير، وَغُلامه منطلق صغرى لا غير، لِأَنَّهَا خبر وَأبوه غُلامه منطلق كبرى بِاعْتِبَارِ غُلامه منطلق، وصغرى بِاعْتِبَارِ الجملة ككل.³

وقد تُقسّم الجملة باعتبار المحل الإعرابي إلى نوعين: جملة لها محل من الإعراب وجملة ليس لها محل من الإعراب .

2 - تعريف الجملة الفعلية

يعرف النحويون الجملة الفعلية بأنها الجملة المبدوءة بفعل نحو: كتب عمر درسه، جاء محمد، والمقصود بصدر الجملة المسند والمسند إليه فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف.⁴ أي أنّ المسند في الجملة الفعلية والمسند إليه في الجملة الاسمية.

¹ ينظر أبو علي الفارسي، المرجع السابق، ص43

² جمال الدين ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، تح عبد الحميد، المكتبة العصرية، القاهرة، صيدا، بيروت، دط،

1996م، ص492

³ المرجع نفسه ص497

⁴ المرجع نفسه، ص43.

والجملة الفعلية هي ما يكون المسند فيها فعلا يدل على الحدث دون النظر إلى رتبته من حيث التقديم والتأخير. قال ابن الحاجب: " الجملة الفعلية هي المركبة من الفعل لفظا أو معنى وفاعله، مثل: ضرب زيد ¹.

وقد تبتدئ الجملة الفعلية باسم كتقدم الحال و المفعول به عن الفعل نحو: قوله تعالى: "إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ" الفاتحة (الآية 04) وقوله تعالى " خُشِعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ " القمر (الآية 07) ومع ذلك يعدها النحويون جملا فعلية لا اسمية، وقولنا: يا عبد الله لأن هذا الاسم في بنية التأخير و صدوره في الأصل فعل والتقدير: ادعوا عبد الله. لذلك اتجه كثير من النحاة إلى تحديد الجملة الفعلية من حيث ركنها الأصلي وليس بما يصدر من حروف وأسماء.

المبحث الثالث : أركان الجملة الفعلية

1- الفعل و أنواعه :

الفعل كلمة تدل على حدث مقترن بزمن وهو المسند في الجملة الفعلية ويكون ماضيا أو مضارعا أو أمرا حسب دلالاته الزمنية.

أ - **الفعل الماضي**: وهو ما دل على حدث في زمن مضي، نحو: سمعتُ حديثا، فالفعل سمع فعل ماض مبني على الفتح، ومن علاماته أنه يقبل تاء الفاعل المتحركة وتاء التانيث الساكنة : قال ابن مالك: بتا فعلت و أنت و يا افعلي * * ونون اقبلن فعل ينجلي ²

ب - **الفعل المضارع**: هو ما دل على حدث في زمن الحاضر أو المستقبل نحو: أقرأ القرآن بعد كل صلاة، والفعل المضارع يبدأ بأحد حروف المضارعة وهي: الهمزة والنون والياء والتاء وتجمع في كلمة (أنيت). وعلامته أن يصلح لأن يلي لم قال ابن مالك: سواهما الحرف كهل وفي ولم * * * فعل مضارع يلي لم كيشم ³

¹ ابن يعيش: شرح المفصل، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، ط1، 2001، مج 6، ص 98.

² ابن مالك محمد بن عبدالله، ألفية ابن مالك، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، دط، 2001م، ص12

³ المرجع نفسه ص12

ومتى دلت كلة على معنى المضارع ولم تقبل لم فهي اسم، كأوه و أفّ بمعنى أتوجع وأتضجر.¹

ج - فعل الأمر: هو ما دل على طلب حدث في زمن مستقبل نحو: اكتب وتعلم،

وعلامته أن يدل بصيغته على طلب شيء مع قبوله ياء المخاطبة، فهي علامة مزدوجة

نحو: ساعد من يحتاج المساعدة وتكلم بالحق² وتقول ساعدي....وتكلمي.....

فإن دلت الكلمة على ما يدل عليه فعل الأمر ولكنها لم تقبل علامته فليست بفعل أمر،

وإنما هي اسم فعل أمر، مثل: صه ومه بمعنى اسكت واترك ونزّل بمعنى انزل³

ويشترك فعل الأمر مع المضارع في علامتين هما: قبول نون التوكيد وياء المخاطبة نحو:

لنقاومنّ وقاومنّ المحتل، ادرسي لتتجحي.

* أنواع الفعل التام: ينقسم إلى لازم ومتعدي:

1- اللازم: وهو ما لا يحتاج مفعولا به ليتم معناه ك(جاء، نام...) أي يلزم فاعله فقط

فالفعل والفاعل شكل لازم يحسن السكوت عليه.

2- المتعدي: هو الذي يتعدى الفاعل إلى المفعول به ليتم معناه، أي ينصب مفعولا به بعد

رفع الفاعل نحو: قرأ الطالب المحاضرة. فالفعل قرأ فعل متعد تجاوز فاعله إلى المفعول به

(المحاضرة). وهو ثلاثة أنواع:

المتعدي إلى مفعول واحد أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل.

* المتعدي إلى مفعول به واحد كثير، مثل: كتب وأخذ وغفر.....

* أمّا الفعل المتعدي إلى مفعولين فهو على قسمين:

قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً مثل: أعطى، منح، منع، ألبس.....

وقسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر وهي أفعال القلوب، مثل: رأى، علم، درى، ظن،

خال، حسب، جعل، زعم.....وتسمى (أفعال اليقين والرجحان)

¹ ابن هشام النحوي (جمال الدين)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت، ج 1، ص 52

² ينظر، عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، 2، دت، ج 1، ص 64

³ ينظر، المرجع نفسه، ص 64

وأفعال التحويل، مثل: صيّر، ردّ، ترك، اتخذ، جعل.....¹

*المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل: مثل أرى، أعلم، أنبأ، نبأ، أخبر، خبر..... ومضارعها يُري، يُعلم، يُنبئ، يُنبئ، يُخبر، يُخبر.²

*التمييز بين الفعل اللازم والفعل المتعدي: للتمييز بينهما هناك طريقتان:

أولاً: وصل ضمير يعود على اسم سبقه بشرط ألا يكون هذا الاسم مصدرا ولا ظرفا فإن قبل الضمير واستقام المعنى كان الفعل متعديا وإلا فهو لازم مثل: الكتاب قرأته³ فالفعل قرأ قبل هاء الضمير العائدة على الاسم السابق (الكتاب) وقد استقام المعنى.

ثانياً: "الإتيان باسم المفعول من الفعل، فإن جاء اسم المفعول هذا تاماً، أي غير محتاج إلى جار ومجرور لأداء معناه كان الفعل متعدياً وإلا كان لازماً".⁴

فالفعل (عرف) مثلاً يأتي منه اسم المفعول (معروف) فنقول: الرجل معروف ويكتمل المعنى دون الحاجة إلى جار ومجرور .

2- الفاعل

أ- تعريفه: هو الاسم المرفوع الذي قام بالفعل الذي سبقه في الجملة أو اتصف به، أو هو المسند إليه، وهو اسم تقدم عليه فعل تام معلوم أو ما يشبهه كالمصدر واسم الفاعل والصفة المشبهة وصيغة المبالغة واسم الفعل..... نحو: فرح الناجح، فالناجح فاعل مرفوع .

ب - أنواعه:

للفاعل ثلاثة أنواع هي: صريح(اسم ظاهر)، ضمير، مصدر مؤول.

ب1- الصريح: نحو: قام زيد، زيد: فاعل وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

ب2- الضمير: وقد يكون متصلاً أو مستتراً أو منفصلاً.

فالضمير المتصل هو (التاء والواو والألف والياء) في قولنا: قمت، قاموا، قاما، تقومين.

أما المنفصل فهو: أنا، نحن، في قولنا: ما عاد إلا أنا، إنما قام نحن.

¹ ينظر، مصطفى الغلابي، جامع الدروس العربية، دار ابن الهيثم، القاهرة، دط، 2005م، ج1، ص35-36

² المرجع نفسه، ص45

³ خفي ناصف، قواعد اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2000، ص24.

⁴ المرجع نفسه، ص25-26.

أما المستتر مثل: أحمدُ الله، ندعو الله... واستتار الضمير الواقع فاعلا قد يكون وجوبا أو جوازا " الاستتار الواجب يكون في المواضع الآتية:

*في الفعل أو اسم الفعل المسندين إلى المتكلم مثل: أقرأ وحدي ونكتب معا، ففاعل أقرأ مستتر وجوبا تقديره أنا، وفاعل نكتب مستتر وجوبا تقديره نحن . وكذلك اسم الفعل أفّ بمعنى أتضجر، فاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

*في الفعل المسند إلى المخاطب المفرد، مثل: استقم تريح، ففاعل كل منها مستتر وجوبا تقديره أنت.

*في صيغة التعجب (ما أفعله!) مثل: ما أصدق أخاك! ففاعل أصدق مستتر وجوبا يعود على ما التي بمعنى شيء.

أما الاستتار الجائز يكون في الفعل المسند إلى الغائب المفرد أو الغائبة المفردة مثل: أخوك قرأ وأختك تكتب، ففاعل قرأ ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود على أخيك، وفاعل تكتب ضمير مستتر جوازا تقديره هي يعود على أختك.¹

ج - المصدر المؤول: قد يأتي الفاعل مصدرا مؤولا حيث يؤول الفعل مع الحرف المصدرى ك(أن، ما، لو، ...) بمصدر صريح، مثل: يسرني أن تتجح أي نجأك، ف(أن تتجح) مصدر مؤول في محل رفع فاعل.

3- المفعول به:

أ- تعريفه: هو اسم منصوب دلّ على شيء وقع عليه فعل الفاعل، إثباتا أو نفيا مثل: بريئُ القلم، ما بريئُ القلم، أو اسم منصوب يدل على الذي وقع عليه فعل فاعل إثباتا أو نفيا ولا تتغير معه صورة الفعل.²

قد يكتمل معنى الجملة دون المفعول به إذا كان الفعل لازما فهو لا يؤدي معنى أساسيا في الجملة ولذلك يسميه النحاة (فضلة)، بينما يسمي كل من الفاعل و نائب الفاعل والمبتدأ والخبر (بالعمدة) ولذا فالمفعول به لا يتواجد إلا في جملة فعلها متعد بنفسه .

¹ سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، د ط، 2003، ص102

² نافع الجوهرى الخفاجي، المختصر في النحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2001، ص45

ب - أنواع المفعول به: له ثلاثة أنواع وهي:

أ - اسم ظاهر: يكون المفعول به اسما صريحا مذكورا مثل: أراد علي النوم ، النوم مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

ب - ضمير:

ب1 - ضمير متصل: حيث يكون المفعول به ضميرا متصلا، كياء المتكلم، "نا" الدالة على المفعولين، كاف الخطاب، هاء الغائب....مثل: كرممتي الجامعة، أفادنا الأستاذ، رحمك الله. فكل من (الياء وال"نا" والكاف) ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

ب2- ضمير منفصل: حيث يكون المفعول به ضميرا منفصلا كضمائر النصب (إيائي وإيانا للمتكلم، إياك وإياكما وإياكم للمخاطب، إياه وإياه وإياهم للغائب) وهي في محل نصب مفعول به.

ج- مصدر مؤول: ويؤول بمصدر صريح بعد حرف مصدري نحو: عرفت أنك قادم. فإن مع خبرها واسمها مصدر مؤول في محل نصب مفعول به.

4- التقديم والتأخير في عناصر الجملة الفعلية

يجب مراعاة الترتيب الأصلي للجملة بتقدم الفعل على الفاعل، لأن الفاعل إذا تقدم على الفعل، أعرب في أول الجملة مبتدأ نحو: الفلاح حصد الزرع.

الفلاح: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وخبره الجملة الفعلية(حصد الزرع).

غير أن الفاعل قد يتقدم على المفعول به في حالات عديدة:

أ- تقديم الفاعل على المفعول به وجوبا: يتقدمه في مواضع أشهرها:

* أن يخشى الالتباس بين الفاعل و المفعول به بسبب خفاء الإعراب ولا قرينة تميز أحدهما عن الآخر مثل: ضرب عيسى موسى.

* أن يكون الفاعل ضميرا متصلا و المفعول به اسما ظاهرا نحو: سمعت النداء.

* أن يكون الفاعل و المفعول به ضميرين ولا حصر في أحدهما مثل: أكرمته¹.

¹ إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، دت، ج2، ص188

* أن يحصر المفعول به بـ "إنما" مثل: إنما قدر الأستاذُ المجتهدَ.¹

ب- تقديم المفعول به على الفاعل:

* إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به نحو: (وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ) [البقرة : 124]. فلا يجوز تقديم الفاعل حتى لا يعود الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة.

* إذا كان الفاعل محصورا و المحصور يجب أن يتأخر مثل: قوله تعالى: (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) [فاطر : 28]²

ج - تقديم المفعول به على الفعل:

يتقدم المفعول به على فعله في مواضع ثلاث:

* أن يكون من أسماء الصدارة كأسماء الشرط والاستفهام نحو: مَنْ تصدق؟.

* مضاف إلى اسم له حق الصدارة مثل: ابنٌ من قابلت في المطار؟.

* أن يكون فاصلا بين أمّا الشرطية وفاء الجزاء نحو: قوله تعالى:

(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) [الضحى : 9 ، 10]

* أن يكون من ضمائر النصب المنفصلة نحو: قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) [الفاتحة : 5]³

5 - الحذف:

قد يحذف من الجملة أحد أركانها وذلك لأسباب:

أ - حذف الفعل: يجوز حذف الفعل في الجملة إذا وجدت قرينة تدل عليه، ويحذف وجوبا في مواضع منها:

* إذا كان جوابا لاستفهام أو قول نحو: من حرر الجزائر؟ فنجيب: الثوار. فيكون إعراب الثوار فاعلا لفعل محذوف تقديره حرر، أي حرر الثوار الجزائر.

¹ إبراهيم إبراهيم بركات، المرجع السابق، ص188

² المرجع نفسه، ص189

³ المرجع نفسه، ص195-196

* إذا فسر الفعلَ فعلٌ بعده ويكون بعد إذا الظرفية نحو: إذا الليلُ خيمَ بسطتُ أحزاني.

الليل: فاعل مرفوع لفعل محذوف وجوبا يفسره ما بعده أي الفعل خيم.

وما قيل في إذا الظرفية يقال في إن ولو الشرطيتين نحو: لو خالد جاء لأكرمته.

ب - حذف الفاعل:

* قد يحذف الفاعل إما للعلم به فلا حاجة لذكره لأنه محذوف مثل قوله تعالى:

« وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا » (النساء الآية 28)

* وإما أنه يحذف للجهل به فلا يمكن تعيينه نحو: سرقت السيارة إذا لم يُعرف السارق.

* وإما للرغبة في إخفائه نحو: ركب الحصان إذا عرف الراكب غير أنك لا تريد إظهاره.

* وإما للخوف عليه مثل: ضرب فلان، إذا عرفت الضارب وخفت عليه فلم ترد ذكره .

* وإما للخوف منه نحو: قتل علي، إذا عرفت القاتل وخفت منه فلم تذكره لأنه شرير مثلاً.

* وإما لشرفه مثل: عُمل منكرٌ، إذا عرفت العمل فلم تذكره حفاظاً على الشرف.¹

ج - نائب الفاعل:

يأتي نائب الفاعل عندما يبنى الفعل للمجهول و الفعل المبني للمجهول هو ما لم يذكر

فاعله في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الأغراض إما للإيجاز اعتماداً على نكاه السامع

وإما للعلم به و إما للجهل به أو الخوف عليه.... وإما لإبهامه على السامع.²

* نائب الفاعل:

هو اسم مرفوع أسند إليه فعل مبني للمجهول أو شبهه كاسم المفعول، الصفة المشبهة...

أو هو اسم يحل محل الفاعل المحذوف ويأخذ أحكامه، ويسمى بنائب الفاعل لأنه يقوم

مقامه بعد حذفه وينوب عنه أي يصير مسنداً إليه³

ويعطى نائب الفاعل أحكام الفاعل من وجوب رفعه ووجوب التأخر عن فعله ، ووجوب ذكره

¹ ينظر مصطفى الغلابيني، المرجع السابق، ج2، ص211.

² المرجع نفسه، ج1، ص52.

³ محمود عواد حموز، الرشيد في النحو العربي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 1، 2002، ص200.

في الكلام وأن يؤنث فعله إذا كان مؤنثا وأن يكون فعله موحدا وإن كان مثنى أو جمعا وجواز حذف فعله لقرينة دالة عليه.

4- حذف المفعول به:

المفعول به ليس مسندا ولا مسندا إليه كما هو الحال في الفعل والفاعل بل هو فضلة في الكلام، لأنه يمكن الاستغناء عنه إذا كان الفعل لازما أي غير متعد، دون أن يختل المعنى الأساسي للجملة¹.

قد يحذف المفعول به إذا دل عليه دليل، ويكون المحذوف مفعولا به واحدا فلا يجوز حذف أحد مفعولي الأفعال المتعدية إلى مفعولين أو حذف المفعولين معا إلا إذا دل على المحذوف دليل قال تعالى: (أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ) (القصص الآية 62).²

المبحث الرابع : دلالة الجمل الفعلية:

1- الدلالة التركيبية:

علم الدلالة التركيبية هو علم يهتم ببيان معنى الجملة أو العبارة، وقد عرف هذا النوع من دراسة دلالة الجملة بعلم الدلالة التركيبية أو علم دلالة الجملة في الغرب، وقد بدأ عند الغربيين من خلال بحوثهم في علم الدلالة التركيبية في علم النحو التحويلي، ومعنى الجملة عند الغربيين يعني وظيفة معاني أجزائها، أو معنى الوحدات القاموسية والصلات الدلالية بين مكونات الجملة، كما بحثوا معنى الوحدات الصرفية (المورفيمات المفردة) والمعاني التي تتحقق من الصلات النحوية بين هذه الوحدات.³

مقصدا في هذا المجال هو دلالة التركيب أو الجملة، وعلاقته المتماسكة وأثرها في المعنى، والمتلقي يدرك بوعيه اللغوي مقاصد اللغة، ومعاني الألفاظ ترتبط بالسياق النصي

¹ مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص152.

² المرجع نفسه، ص153.

³ توفيق الزيدي، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الدار العربية للكتاب، تونس، دط، 1984، ص73.

العام الذي جاءت فيه، وتعد دراسة النص من خلال تركيبه هي الأساس في فهم دلالاته، لأن التركيب متى افتقد الدلالة افتقد قيمته وقيمة المفردات في وظائفها الدلالية¹

2- علاقة الدلالة بالنحو:

يقوم النحو ببحث العلاقات التي تربط بين الكلمات في الجملة الواحدة وبيان وظائفها، والجميل لها أثر في إدراك كل المعاني ومعرفة أتم أوجه التفسير عند الكلام على تفسير كتاب الله عز وجل لذلك لا بد لطالب العلم أن يكون عارفاً بدلالات الجمل²

النحو في القديم معناه الاهتمام بنظام ترتيب الجمل والنظام الصوتي والصرفي، وقد تجلى ذلك في مؤلفات القدماء في موضوع النحو.

قال ابن جني في حديثه عن النحو: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقيق والتكسير والإضافة، والنسب والتركيب وغير ذلك"³

نظر علماء العربية إلى النحو كوظيفة دلالية، ولم يكتفوا بالنظرة السطحية التي لا تتجاوز ترتيب الألفاظ على نظام القواعد، وحاولوا أن ينظروا إلى العلاقة بين المفردات والتراكيب.

قال السكاكي في مفتاح العلوم: "اعلم أنّ علم النحو هو أن تتحو إلى معرفة التركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقاً بمقاييس مستتبطة من استقراء كلام العرب، وقوانين مبنية عليها ليتحرز بها عن الخطأ في التركيب من حيث تلك الكيفية، وأعني بكيفية التركيب تقديم بعض الكلم على بعض، ورعاية ما يكون من الهيئات إذ ذاك"⁴

وكما أنّ النحو يعنى بالتركيب ومعرفة دلالاته فإنّ الصرف لا يمكن فصله كذلك عن التركيب، فبالبنية الصرفية نحدد وظيفة المفردة في التركيب، ونحدد بها زمن الفعل وفاعله،

¹ توفيق الزبيدي، مرجع السابق، ص73

² عصام العويد، المراحل الثماني لطالب فهم القرآن، دار الحضارة للنشر و التوزيع، 2010م، ط2، ص26.

³ ابن جني، المصدر السابق، ج1، ص34.

⁴ السكاكي(أبو يعقوب يوسف)، مفتاح العلوم، طبعة التقدم القاهرة، دط، 1937م، ص13

وتدلنا الصيغة على أبنية الفاعل والمفعول والصفة.... ، ومنه فعلم الصرف يحدد دلالة المفردات في الجمل، وعلم النحو يضع ترتيبها ويحدد وظيفتها بناء على دلالتها الصرفية والمعجمية¹

3- رأي القدماء في العلاقة بين المعنى و التركيب:

اهتم القدماء اهتماما واسعا في العلاقة بين المعنى والتركيب، ورأوا أن النظام التركيبي يؤدي إلى تعدد المعنى، فالجملة هي السياق الذي من خلاله يمكن تحديد المعنى الواضح للفظ لأن معناه يتغير بتغير السياق، ومن هنا خرج النحو من إطار الكلمة ووظيفتها في التركيب إلى نطاق السياق ثم دراسة النص جميعه، فتخطى دور النحو الإعراب على مستوى الكلمة إلى مستوى التركيب وما يتعلق به من وظائف².

هناك من يرى أنه لا قيمة دلالية للفظ إذا ذكر مفردا ولا يمكن أن نحدد تلك القيمة خارج السياق اللغوي، كما أن صحة التركيب تبنى على اتساق التركيب في المعنى مع قواعد التركيب وليس على نظمه وفق قواعد النحو فقط، يقول عبد القاهر الجرجاني:

" واعلم أنّ النظم ليس إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو وتعمل على قوانينه وأصوله، وتعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها، وتحفظ الرسوم التي رسمت لك فلا تخلّ بشيء منها، فليست بواجب شيئا يرجع صوابه إن كان صوابا و خطؤه إن كان خطأ إلى النظم، فلا ترى كلاما قد وصف بصحة نظم أو فساده، او وصف بمزية وفضل فيه إلا وأنت تجد مرجع ذلك إلى معاني النحو وأحكامه، ووجدته يدخل في أصل من أصوله ويتصل بباب من أبوابه " ³

¹ ينظر، محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، دط، 2005، ص117.

² ينظر ، كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار المعارف، القاهرة، ط9، 1986 م، ص94.

³ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود شاكر، مطبعة المدني، دط، 1992م، ص81.

4- دلالة الجملة الفعلية في اللغة العربية

تدل الجملة الفعلية على التجدد والحدوث (ضرب زيد سعاداً) الضربة حدثت وانتهت ويمكن أن تتجدد في وقت لاحق، فالتعبير عن المعنى بالجملة الفعلية يدل على حدوث الشيء ثم انقطاعه ويتجدد بعد ذلك. أما التعبير عن المعنى بالجملة الاسمية فيدل على الثبات والاستمرار، فإذا قلت: محمد شجاع فإن صفة الشجاعة مستمرة معه ثابتة له.

من أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الفاتحة الآية 01)، فالحمد ثابت مستقر لله -عز وجل- دائماً وأبداً لذلك عنه جملة اسمية، ولو قلنا: (نحمد الله رب العالمين) لكان المقصود أننا نجدد الحمد لله مرة بعد أخرى، كلما تجددت لنا نعمة جددنا الحمد.¹

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى: ﴿يُضَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ۖ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ﴾ (الانفطار الآية 15 - 16)، جاء بالجملة الفعلية (يُضَلُّونَهَا) للدلالة الفعلية على زمن الاصطلاء مع تقوية الوعيد (يُضَلُّونَهَا) في ذلك الوقت (يَوْمَ الدِّينِ)، فعبر عن ذلك بالجملة الفعلية (يُضَلُّونَهَا) لأن الصلي يتجدد لهم، ثم عطفت بجملة اسمية (وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ). وقد قال تعالى: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ (النساء الآية 56) فيتجدد الصلي بعد أن يلبس ثوبا جديداً من اللحم وغيرها -نسأل الله العافية والسلامة- أي تُشوى في نار جهنم.²

﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا ۗ قَالَ سَلَامٌ قَوْمٍ مُنْكَرُونَ﴾ (الذاريات الآية 25) قال العلماء: سلام إبراهيم أبلغ من سلام الملائكة، لماذا؟ لأن الملائكة قالوا: (سَلَامًا) أي نُسَلِّم عليك يا إبراهيم سَلَامًا، فهي جملة فعلية دلت على أن سلام الملائكة يتجدد، أما إبراهيم عليه السلام قال: (سَلَامٌ قَوْمٍ)، فهي جملة اسمية دلت على أن السلام ثابت عليكم مستقر معكم.³

¹ شرح محمد بن عبد العزيز الخضيرى لكتاب المراحل الثمان لطالب فهم القرآن للد. عصام العويد.

http://rehabtanzyi.blogspot.com/2013/12/blog-post_6036.html

² المرجع نفسه

³ المرجع نفسه

الفصل الثاني

الفصل الثاني

التراكيب الفعلية في سورة الحج

المبحث الأول : التعريف بسورة الحج

المبحث الثاني : أنماط الجملة الفعلية في سورة الحج

المبحث الثالث : دلالات الجمل الفعلية في سورة الحج

المبحث الأول: التعريف بسورة الحج:

1- سبب التسمية :

جاء في تفسير القرطبي قوله: "وهي مكية، سوى ثلاث آيات قوله تعالى: "هذان خصمان" [الحج: 19] إلى تمام ثلاث آيات، قاله ابن عباس ومجاهد. وعن ابن عباس أيضا (أنهن أربع آيات)، قوله "عذاب الحريق" [الحج: 22] وقال الضحاك وابن عباس أيضا: (هي مدنية) - وقاله قتادة - إلا أربع آيات: "وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي" [الحج: 52] إلى "عذاب يوم عقيم" [الحج: 55] فهن مكيات. وعدّ النقاش ما نزل بالمدينة عشر آيات. وقال الجمهور: السورة مختلطة، منها مكية ومنها مدنية. وهذا هو الأصح، لأن الآيات تقتضي ذلك، لأن "يا أيها الناس" مكية، و"يا أيها الذين آمنوا" مدنية. وعن الغزنوي: وهي من أعاجيب السور، نزلت ليلا ونهارا، سفرا وحضرا، مكيا ومدنيا، سلميا وحربيا، ناسخا ومنسوخا، محكما ومتشابهة؛ مختلف العدد.¹

فالقرطبي يرجح قول الجمهور بأنها سورة مختلطة جمعت بين المكية والمدنية.

سورة الحج هي سورة :

- 1- مدنية ماعدا الآيات " 52، 53، 54، 55 " فقد نزلت بين مكة والمدينة .
- 2- من المثاني .
- 3- عدد آياتها . 78 .
- 4- ترتيبها الثانية والعشرون .
- 5- نزلت بعد سورة " النور " .
- 6- بدأت السورة بأسلوب النداء " يا أيها الناس " . السورة بها سجدتان في الآية 18، 77.
- 7) الجزء " 17 "، الحزب " 34 "، الربع " 5، 6، 7، 8 " .

¹القرطبي، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2006 م، ج 12، ص 30

سُميت " سورة الحج " تخليداً لدعوة الخليل إبراهيم عليه السلام حين انتهى من بناء البيت العتيق ونادى الناس لحج بيت الله الحرام فتواضعت الجبال حتى بلغ الصوت أرجاء الأرض فأسمع نداءه من في الأصلاب والأرحام فأجابوا النداء " لبيك اللهم لبيك " ¹

2 - محور مواضيع السورة :

أ - محتوى السورة :

تتناول سورة الحج جوانب التشريع شأنها شأن سائر السور المدنية، التي تعني بأمور التشريع ومع أن السورة مدنية إلا أنه يغلب عليها جو السور المكية، فموضوع الإيمان والتوحيد والإنذار والتخويف وموضوع البعث والجزاء، ومشاهد القيامة وأهوالها هو البارز في السورة الكريمة، حتى ليكاد يخيل للقارئ أنها من السور المكية، هذا إلى جانب الموضوعات التشريعية من الإذن بالقتال وأحكام الحج والهدى والأمر بالجهاد في سبيل الله، وغير ذلك من المواضيع التي هي من خصائص السور المدنية. ²

ب - سبب نزول السورة :

عن أبي مالك في قوله " وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ " قال: نزلت في النصر بن الحارث .

قال المفسرون: نزلت في أعراب كانوا يقدمون على رسول الله المدينة، مهاجرين من باديتهم وكان أحدهم إذا قَدِمَ المدينة فإن صحَّ بها ونتاجت فرسه مهراً حسناً، وولدت امرأته غلاماً وكثر ماله وماشيته آمن به واطمأن، وقال ما أصبْتُ منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً، وإن أصابه وجع المدينة وولدت امرأته جارية وأجهضت رماكه وذهب ماله، وتأخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال والله ما أصبْتُ منذ كنتَ على دينك هذا إلا شراً، فينقلب عن دينه فأنزل الله تعالى « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » (الحج الآية 11).

¹ المصحف الإلكتروني : موقع دين www.deeen.com

² المرجع نفسه

وروى عطية عن أبي سعيد الخدري قال: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده وتشاءم بالإسلام فأتى النبي قال: إن الإسلام لا يقال فقال إني لم أصب في ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي وولدي، فقال: يا يهودى إن الإسلام يسبك الرجال كما تسبك النار خبث الحديد والفضة والذهب، قال ونزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف .¹

3 - فضلها:

فضلت سورة الحج باحتوائها على سجدتي تلاوة دون غيرها من السور، قال القرطبي: "وجاء في فضلها ما رواه الترمذي وأبو داود والدارقطني عن عقبة بن عامر، قال قلت: يا رسول الله، فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين؟ قال: (نعم، ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما). واختلف أهل العلم في هذا فروي عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وابن عمر أنهما قالوا: "فضلت سورة الحج بأن فيها سجدتين". وبه يقول ابن المبارك والشافعي وأحمد وإسحاق. ورأى بعضهم أن فيها سجدة واحدة، وهو قول سفيان الثوري. روى الدارقطني عن عبدالله بن ثعلبة قال: رأيت عمر بن الخطاب سجد في الحج سجدتين، قلت في الصباح؟ قال في الصباح.²

المبحث الثاني : أنماط الجملة الفعلية في سورة الحج :

1 - النمط الأول : الفعل + الفاعل

ورد هذا النمط في سورة الحج خمسا و ستين مرة وكان استعماله في الجملة الصغيرة أكثر من استعماله في الجملة الكبيرة فهو يمثل أبسط الأنماط ويقل وقوع متعلقاته جملة ومنه النماذج الآتية :

اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ (05)

حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ (18)

¹المصحف الالكتروني : موقع دين www.deeen.com

² القرطبي، المصدر السابق، ج 12 ، ص02.

لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46)

فَلَهُ أَسْلِمُوا (34)

اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (19)

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (14)

فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبِ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ (15)

تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (31)

يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (17)

يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ (22)

2- الفعل المتعدي إلى مفعول و مفعولين :

أ - المتعدي إلى مفعول :

هو أكثر الأنماط ورودا في سورة الحج وقد ورد خمسا و تسعين مرة في ستة وخمسين شكلا

ومنه النماذج الآتية :

اتَّقُوا رَبَّكُمْ (01)

يَوْمَ تَرُؤْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (02)

وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (03)

يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (04)

ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ (05)

وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34)

وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ (47)

فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (30)

أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (66)

لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نِنْفَعُهُ (12)

2 - المتعدي إلى مفعولين :

ورد هذا النمط في سورة الحج اثنتي عشرة مرة ومنه النماذج الآتية :

وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ (9)

جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ (25)

يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (14)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً (63)

لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ (53)

3- الحذف

1 - الفعل المبني للمجهول :

ورد هذا النمط في سورة الحج خمس عشرة مرة في تسعة أشكال ومنه النماذج الآتية :

وَكُذِّبَ مُوسَى (44)

وَأَلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (76)

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (24)

يُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (23)

2 - حذف الفعل + الفاعل

ورد هذا النمط في سورة الحج عشر مرات ومنه النماذج الآتية :

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ (76) ، ما(استقر)خلفهم.

مَنْ فِي الْقُبُورِ (7) ، من(استقر)في القبور .

مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ (20) ، ما(استقر)في بطونهم.

3 - حذف الفعل + الفاعل (بقاء المفعول به)

ورد هذا النمط في سورة الحج خمس مرات و أغلب وروده كان في أسلوب النداء ومنه

النموذج الآتي:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ (01)

4 - حذف المفعول به :

ورد هذا النمط في سورة الحج ثلاث عشرة مرة ومنه النماذج الآتية :

مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى (05)

وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ بِهِيجٍ (05)

يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (14) المفعول به للفعل يريد

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ (10) المفعول به للفعل قدم

أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (52)

مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (52)

5 - حذف المفعول به الثاني:

ورد هذا النمط في سورة الحج ثلاث مرات في شكلين ومنه النموذج الآتي:

عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ (28)

المبحث الثالث : دلالات الجمل الفعلية في سورة الحج:

1- دلالة الجمل الفعلية حسب أنماطها

أ - النمط الأول : الفعل + الفاعل

وقد تنوعت دلالاته بحسب فعله في السورة ومن ذلك النماذج الآتية:

1 - اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ (الآية 05)

تدل على الحدوث والتجدد للإحياء و الإمامة ، "الآية عطف على جملة (فإننا خلقناكم من

تراب)، والخطاب لغير معين فيعم كل من يسمع هذا الكلام، وهذا ارتقاء في الاستدلال على

الإحياء بعد الموت بقياس التمثيل، ومحل الاستدلال من قوله تعالى (فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت). فهو مناسب الأول (فإننا خلقناكم من تراب)، فهمود الأرض بمنزلة موت الإنسان واهتزازها وإنباتها بعد ذلك يماثل الإحياء بعد الموت".¹

2 - حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ (الآية 18)

أي ثبت حدوثه لهم وهو متجدد ("وجملة حق عليه العذاب) مكنى بها عن ترك السجود لله، أي حق عليهم العذاب لأنهم لم يسجدوا لله، وقد قضى الله في حكمه استحقاق المشترك لعذاب النار. فالذين أشركوا بالله وأعرضوا عن إفراده بالعبادة قد حق عليهم العذاب بما قضى الله به وأنذرهم به".²

3 - يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ (الآية 22)

تدل الآية على تكرار الحدث وإعادة المحاولة وهو الخروج ولذلك قال : (كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها) ومعناه ،قال الفضيل بن عياض: والله ما طمعوا في الخروج، إن الأرجل لمقيدة وإن الأيدي لموثقة، ولكن يرفعهم لهبها وتردهم مقامعها. ويقال لهم: ذوقوا عذاب الحريق.³

4 - اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (الآية 19)

الآية تدل دلالة واضحة على استمرار وتجدد الخصومة بين الحق و الباطل بشكل عام مع العناد 'والاختصام: افتعال من الخصومة. وهي الجدل والاختلاف بالقول يقال: خصمه واختصما، وهو من الأفعال المقتضية جانبين فلذلك لم يسمع منه فعل مجرد إلا إذا أريد منه معنى الغلب في الخصومة لأنه بذلك يصير فاعله واحدا. واختصام فريقين المؤمنين وغيرهم معلوم عند السامعين قد ملأ الفضاء جلبته، فالإخبار عن الفريقين بأنهما خصمان مسوق

¹- ابن عاشور محمد الطاهر ، التحرير و التنوير ، دار سحنون تونس ، دط ، 1997م ، ج 12 ، ص7

²- المصدر نفسه ص 21

³ ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، دار الفكر، بيروت، ط1، 1981م ج12، ص21

لغير إفادة الخبر بل تمهيدا للتفصيل في قوله (فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار). فالمراد من هذه الآية ما يعم جميع المؤمنين وجميع مخالفهم في الدين.¹

ب - النمط الثاني : الفعل + الفاعل + المفعول به

1 - اتَّقُوا رَبَّكُمْ (الآية 01)

الأمر بالتقوى يتطلب من العبد الاستجابة، ولا بد له أن يجدد تقواه كلما زاغت نفسه ووقعت في المعصية.

" المراد بهذا النداء المكلفون؛ أي اخشوه في أوامره أن تتركوها، ونواهيه أن تقدموا عليها. والاتقاء: الاحتراس من المكروه؛ والمعنى: احترسوا بطاعته عن عقوبته.²

2 - يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (الآية 02)

قدّم الظرف للاهتمام بذلك اليوم والاستعداد له، وعبر بالرؤية للدلالة على الإدراك الواضح اليقيني لزلزلة الساعة، وذهول المرضعة عن رضيعها لشدة الهول. وهي تدل على ثبوت الحدث مما لا شك فيه.

"ويتعلق يوم ترونها بفعل تذهل. وتقديمه على عامله للاهتمام بالتوقيت بذلك اليوم وتوقع رؤيته لكل مخاطب من الناس. وأصل نظم الجملة: تذهل كل مرضعة عما أرضعت يوم ترون زلزلة الساعة، فالخطاب لكل من تتأتى منه رؤية تلك الزلزلة بالإمكان، وأطلقت الرؤية على إدراكها الواضح الذي هو كرؤية المرئيات لأن الزلزلة تسمع ولا ترى.

ورؤيتها: رؤية ما يحدث فيها من المرئيات من حضور الناس للحشر وما يتبعه ومشاهدة أهوال العذاب، وقرينة ذلك قوله تذهل كل مرضعة الخ.

والذهول: نسيان ما من شأنه أن لا ينسى لوجود مقتضى تذكره، إما لأنه حاضر أو لأن علمه جديد وإنما ينسى لشاغل عظيم عنه، فذكر لفظ الذهول هنا دون النسيان لأنه أدل على شدة التشاغل.³

¹ ابن عاشور ، المصدر السابق ، ص25

² ابن كثير ، المصدر السابق ص03

³ ابن عاشور محمد الطاهر ، المصدر السابق ، ج 12 ، ص5

3 - اجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (الآية 30)

تدعو الآية إلى اجتناب الرجس وقول الزور (الكذب) وعبر عن ذلك بالجملة الفعلية ليبين ضرورة العودة لاجتنابه إن وقع فيه .

"الرجس: الشيء القذر، الوثن: التمثال من خشب أو حديد أو ذهب أو فضة ونحوها، والزور: الباطل والكذب، وسمي زورا لأنه أميل عن الحق.

نهاهم عن الرجس عامًا ثم عين لهم مبدأه الذي منه يلحقهم (من الأوثان) إذ عبادة الوثن جامعة لكل فساد ورجس، كما أنّ الآية تضمنت الوعيد على الشهادة بالزور إذ قرنها بالشرك"¹

4 - ما لَا يَضُرُّهُ وما لَا يَنْفَعُهُ (الآية 12)

كل من الضر و النفع فيه حدوث وانقطاع وتجدد فجاء التعبير (يضر، ينفع)

"وردت الجملة في الآية (يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد)، قدم الضر على النفع في قوله (ما لا يضره) إيماء إلى أنه تملص من الإسلام تجنباً للضر، لتوهمه أن ما لحقه من الضر بسبب الإسلام وبسبب غضب الأصنام عليه، فعاد إلى عبادة الأصنام حاسبا أنها لا تضره، وفي هذا الإيماء تهكم به يظهر بتعقيبه بقوله تعالى (وما لا ينفعه) أي فهو مخطئ في دعائه الأصنام لتنزيل عنه الضر فينتفع بفعلها. والمعنى: أنها لا تفعل ما يجلب ضرا ولا ما يجلب نفعاً." ² وهو أمر يتجدد مع كل من اعتقد هذا الاعتقاد كما دلّ عليه التعبير بالجملة الفعلية.

5 - وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (الآية 34)

دلت الآية على الحدوث والتجدد فكلما كان الإيمان والتواضع كانت البشارة وكلما كان الشرك والتكبر كانت الخسارة .

¹ القرطبي، المصدر السابق، ص54

² ابن عاشور، المصدر السابق ، ص18

المخبتين: "قال مجاهد: المطمئنين، وقال الضحاك وقتادة: المتواضعين، وقال السدي: الوجلين، وقال عمرو بن أوس: المُخبتين الذين لا يظلمون وإذا ظلموا لم ينتصروا، وقال الثوري {وبشر المخبتين} قال: المطمئنين الراضين بقضاء الله المستسلمين له"¹
 "والمُخبت: المتواضع الذي لا تكبر عنده، وأصل المخبت من سلك الخبت، وهو المكان المنخفض ضد المصعد، ثم استعير للمتواضع كأنه سلك نفسه في الانخفاض، والمراد بهم هنا المؤمنون، لأن التواضع من شيمهم كما كان التكبر من سمات المشركين، قال تعالى: (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار)."²

ج - النمط الثالث : الفعل + الفاعل + المفعول به الأول + المفعول به الثاني

1 - وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ (الآية 09)

وإذاقة العذاب المقصود بها نار جهنم،³ وقد دلت الآية على حدوث العذاب وإثباته يوم القيامة مما لا يعتريه الشك .

2 - جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ (الآية 25)

تدل الآية على حدوث التعبد بالمسجد للقائين فيه وتجدد ذلك للبعيد عنه في حال الحج أو العمرة .

"جعله للناس كلهم يستوي في أحقية التعبد به العاكف فيه، أي المستقر في المسجد، والبادي، أي البعيد عنه إذا دخله، والمراد بالعاكف: الملازم له في أحوال كثيرة، وهو كناية عن الساكن بمكة لأن الساكن بمكة يعكف كثيرا في المسجد الحرام، بدليل مقابلته بالبادي، فأطلق العكوف في المسجد على سكنى مكة مجازا بعلاقة اللزوم العرفي، وفي ذكر العكوف تعريض بأنهم لا يستحقون بسكنى مكة مزية على غيرهم، وبأنهم حين يمنعون الخارجين عن مكة من الدخول للكعبة قد ظلموهم باستنثارهم بمكة."⁴

¹ ابن كثير، المصدر السابق ، ص 36

² ابن عاشور، المصدر السابق ، ص40

³ القرطبي، المصدر السابق، ج12، ص15

⁴ ابن عاشور محمد الطاهر، المصدر السابق ، ج 12، ص32

د - النمط الرابع : الفعل المبني للمجهول

1 - وَكُذِّبَ مُوسَى (الآية 44)

تدل الآية على أن التكذيب كان فعلا متجددا منهم .

قوله (وكذب موسى) لأن مكذبيه هم القبط قوم فرعون ولم يكذبه قومه بنو إسرائيل. وهذه علة بناء الفعل للمجهول و نيابة المفعول به عن الفاعل ¹.

2 - وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (الآية 76)

بني الفعل لما لم يسم فاعله للعلم به فلا يليق إرجاع الأمور إلا بالله سبحانه وتعالى ،ويؤكد هذا المعنى تقديم الجار و المجرور .

" إرجاع الأمور إرجاع القضاء في جزائها من ثواب وعقاب إليه يوم القيامة، وبني فعل (ترجع) إلى النائب لظهور من هو فاعل الإرجاع فإنه لا يليق إلا بالله تعالى، فهو يمهل الناس في الدنيا وهو يرجع الأمور إليه يوم القيامة.

وتقديم المجرور لإفادة الحصر الحقيقي، أي إلى الله لا إلى غيره يرجع الجزاء لأنه ملك يوم الدين، والتعريف في (الأمور) للاستغراق، أي كل أمر، وذلك جمع بين البشارة والندارة تبعا لما قبله من قوله (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم)" ².

3 - وَهَدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (الآية 24)

تدل الآية على حدوث الهداية و الاستمرار عليها، وبني الفعل إلى النائب لظهور ومعرفة من هو الفاعل فإنه لا يليق إلا بالله سبحانه و تعالى .

4 - يُحَلِّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (الآية 23)

ما قيل في بناء الفعلين (تُرْجَعُ و هُدُوا) يقال في الفعل (يُحَلِّونَ) وقد دلت صيغة (يحلون) على أن التحلية متجددة بأصناف وألوان مختلفة، "والأساور جمع أسورة، وأسورة واحدها سوار، قال المفسرون: لما كانت الملوك تلبس في الدنيا الأساور والتيجان جعل الله

¹ المصدر نفسه ، ص52

² ابن عاشور، المصدر السابق ، ج 12 ، ص84

ذلك لأهل الجنة، وليس أحد من أهل الجنة إلا وفي يده ثلاثة أسورة: سوار من ذهب، وسوار من فضة، وسوار من لؤلؤ¹

2- دلالات الحذف:

1 - الفعل + الفاعل

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ (الآية 76)

حذف الفعل و فاعله و التقدير (استقر) من باب الإيجاز و الاختصار لوجود شبه الجملة (بَيْنَ أَيْدِيهِمْ) وَشبه الجملة (خَلْفَهُمْ) المتعلقين بهذا المحذوف.

"يعلم ما يفعل رسله فيما أرسلهم به، فلا يخفى عليه شيء من أمورهم، فهو سبحانه رقيب عليهم، شهيد على ما يقال لهم، حافظ لهم، ناصر لجنابهم²

و(ما بين أيديهم) مستعار لما يظهره، (وما خلفهم) هو ما يخفونه لأن الشيء الذي يظهره صاحبه يجعله بين يديه والشيء الذي يخفيه يجعله وراءه.³

2 - الفعل + الفاعل (بقاء المفعول به)

يَا أَيُّهَا النَّاسُ (الآية 01)

حذف الفعل و الفاعل و نابت عنهما أداة النداء، وهو من باب الاختصار في اللغة

وبقاء المفعول به وهو المنادى، وهو نداء للناس كلهم من المؤمنين وأهل الكتاب والمشركين

الذين يسمعون هذه الآية من الموجودين يوم نزولها ومن يأتون بعدهم إلى يوم القيامة، ليتلقوا الأمر بتقوى الله وخشيته.⁴

¹ القرطبي، المصدر السابق، ج12، ص28.

² ابن كثير، المصدر السابق، ج12، ص65.

³ ابن عاشور، المصدر السابق، ج12، ص85.

⁴ المصدر نفسه، ص06.

3 - المفعول به

يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (الآية 14)

حذف المفعول به للفعل يريد لأنه قد دلت عليه الآيات التي تسبق هذه الآية وللإختصار، (يفعل ما يريد) أي يثيب من يشاء ويعذب من يشاء، فللمؤمنين الجنة بحكم وعده الصدق وبفضله، وللكافرين النار بما سبق من عدله؛ لأن فعل الرب معلل بفعل العبيد.¹

4 - المفعول به الثاني

عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ (الآية 28)

دلت الآية على الامتتان المتجدد "بأن الله رزقهم تلك الأنعام، وهذا تعريض بطلب الشكر على هذا الرزق بالإخلاص لله في العبادة"² وحذف المفعول به الثاني للفعل رزق والتقدير (رزقهم إياه) للإختصار ولورود الجار والمجرور (مِنْ بَهِيمَةِ) الذي دل عليه ووضحه.

3- دلالات التقديم و التأخير:

أ - تقديم المفعول به على الفاعل:

تَأْتِيهِمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَوْمِ عَقِيمٍ (الآية 55)

تقدم المفعول به على الفاعل في هذه الآية لأنه جاء ضميراً متصلاً بالفعل، فوجب تقديمه ما يدل على استحقاقهم الحدث. " الساعة أي القيامة، "بغته" أي فجأة، "أو يأتهم عذاب يوم عقيم" قال الضحاك: عذاب يوم لا ليلة له وهو يوم القيامة، وقال النحاس: سمي يوم القيامة عقيماً لأنه ليس يعقب بعده يوماً مثله، وهو معنى قول الضحاك، والعقيم في اللغة عبارة عن لا يكون له ولد، ولما كان الولد يكون بين الأبوين وكانت الأيام تتوالى قبل وبعد، جعل

¹ القرطبي، المصدر السابق، ج12، ص21.

² ابن عاشور، المصدر السابق، ج12، ص35.

الاتباع فيها بالبعدية كهيئة الولادة، ولما لم يكن بعد ذلك اليوم يوم وصف بالعقيم. وقال ابن عباس ومجاهد وقتادة: المراد عذاب يوم بدر، ومعنى عقيم لا مثل له في عظمه.¹

فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ (الآية 31)

تقدم المفعول به على الفاعل في هذه الآية لأنه جاء ضميرا متصلا بالفعل فوجب تقديمه ولعل اتصاله بالفعل هنا يدل على سرعة وقوع العذاب عليه لفضاعة ما ارتكبه من جرم وهو الشرك .

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لَحْمُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ (الآية 37)

'في قوله (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم)، إيماء إلى أن إراقة الدماء وتقطيع اللحوم ليسا مقصودين بالتعبد، ولكنهما وسيلة لنفع الناس بالهدايا إذ لا ينفع بلحومها وجلودها وأجزائها إلا بالنحر أو الذبح، وأن المقصد من شرعها انتفاع الناس بالمهدين وغيرهم".² ولذلك قدم المفعول به وقد جاء اسما ظاهرا وهو لفظ الجلالة الله لينفي تخصيص نفعها لله وقدم الضمير في الجملة الثانية لثبت تخصيص التقوى لله.

ب- تقديم المفعول به الأول على الفاعل والمفعول به الثاني :

لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا (58)

تقدم المفعول به الأول على الفاعل في هذه الآية لأنه جاء ضميرا متصلا بالفعل فوجب تقديمه، والرزق: العطاء وهو كل ما يتفضل به من أعيان ومنافع، ووصفه بالحسن لإفادة أنه يرضيهم بحيث لا يتطلبون غيره لأنه لا أحسن منه.³ والجملة تدل على الحدوث و التجدد لورود الفعل المضارع المؤكد، وقدم المفعول به ليدل على أن الله خصهم بالرزق الحسن.

¹ القرطبي المصدر السابق، ج12، ص82

² ابن عاشور، المصدر السابق، ج12، ص42

³ ابن عاشور، المصدر السابق، ج12، ص65

4- بعض دلالات الجمل الفعلية في سورة الحج:

النمط الأول : الفعل + الفاعل	الدلالة
<p>اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ (05) حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ (18) لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46) فَلَهُ أَسْلَمُوا (34) اٰخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (19) تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ (14) فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ (15) تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (31) يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (17) يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ (22)</p>	<p>تجدد الإحياء والإماتة وعبر عنها بالاهتزاز. ثبت له بتجدد. تطور وتغير مصطلح العمى من ارتباطه بالأبصار إلى البصيرة وهو العمى الحقيقي . دلالة عن الاختصاص و الانقياد لله واحده . تجدد الخصومة بين الحق و الباطل. تجدد الجريان و النعيم . التجدد وتكرار المحاولة لمعرفة النتيجة. حدوث السقوط و تجدد وتغير مكانه . حدوث وتأکید وجود يوم القيامة ليفصل بين المؤمن والكافر. تكرار الخروج وتجدد المحاولة.</p>
النمط الثاني : الفعل المتعدي	دلالة التركيب
<p>انْفُوا رَبِّكُمْ (01) يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (02) وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (03) يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (04) ثُمَّ نَخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ (05) وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34) وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ (47) فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ (30) أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (66) لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نِنْفَعُهُ (12)</p>	<p>الأمر بالتقوى وتجديدها ثبوت الرؤية والذهول لذلك وتقديم يوم للاهتمام بالوقت. تجدد اتباع الشيطان وكأنه كلما سلك طريقا لحقبه. تجدد إضلال الشيطان للعبد ليبعده عن طريق ربه. إثبات صفة الخلق لله وتجديدها في خلق الإنسان. تجدد البشرى مع التواضع والانقياد والإيمان. تحقق وعد الله وتعذيبه للكفار فهو ثابت متجدد امتثال الأمر وتجدد الامتثال إن وقع في الإثم. تجدد الإحياء و الإماتة . تجدد عدم الضر وعدم النفع مع الاعتقاد الفاسد.</p>

المتعدي إلى مفعولين	دلالة التركيب
وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ (9) جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ (25)	يتجدد له العذاب كل مرة تجدد التعبد بالمسجد الحرام للقاطن فيه والبعيد عنه
الفعل المبني للمجهول	دلالة التركيب
وَكُذِّبَ مُوسَى (44) وَاللَّهِ تَرْجَعُ الْأُمُورُ (76) وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (24) يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ (23)	تجدد التكذيب لموسى عليه السلام ، عدم الرغبة في ذكر الفاعل . الحصر الحقيقي والتخصيص في إرجاع الأمور إلى الله، عدم ذكر الفاعل للعلم به فهو ظاهر واضح. حدوث الهداية لهم ، ظهور ومعرفة الفاعل (الله سبحانه وتعالى) تجدد التحلية لتعدد نوعها ، ظهور ومعرفة الفاعل (الله سبحانه وتعالى) .
الحذف	دلالاته
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ (76) الفعل + الفاعل يَا أَيُّهَا النَّاسُ (01) (الفعل + الفاعل) بقاء المفعول به () يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (14) المفعول به للفعل يريد ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ (10) المفعول به للفعل قدّم عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ (28) المفعول به الثاني	الإيجاز والاختصار لدلالة الكلام عليه. الاختصار لإمكانية نيابة الحرف على المحذوف (ياء النداء). الاختصار (عائد على اسم موصول) ولوجود دليل سابق عليه. الاختصار (عائد على اسم موصول) ولوجود دليل سابق عليه. للاختصار ولورود الجار و المجرور (مِنْ بَهِيمَةِ) الذي دل عليه ووضحه .

التقديم و التأخير	دلالاته
<p>تقديم المفعول به على الفاعل :</p> <p>يَأْتِيهِمْ عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ (55)</p> <p>فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ (31)</p> <p>لَنْ يَبَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا وَلَكِنْ</p> <p>يَبَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ (37)</p> <p>تقديم المفعول به الأول على الفاعل والمفعول به الثاني :</p> <p>لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا (58)</p>	<p>المفعول به ضمير متصل بالفعل فوجب تقديمه .</p> <p>استحقاقهم العذاب بما كسبت أيديهم .</p> <p>سرعة وقوع العذاب عليه، لفضاعة ذنبه .</p> <p>نفي تخصيص اللحوم و الدماء لنفع الله، وإنما لنفع المهديين .</p> <p>تخصيص التقوى لله وحده .</p> <p>المفعول به الأول ضمير متصل بالفعل فوجب تقديمه وقد دل ذلك على أن الله خصهم بالرزق الحسن .</p>
الجملة الكبيرة :	الجملة الفرعية فيها :
<p>يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ (02)</p> <p>إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا (38)</p> <p>أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ (48)</p> <p>قُلْ أَفَأَنْبِيئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَُمْ (72)</p> <p>وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى (02)</p> <p>وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27)</p> <p>لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ (28)</p> <p>وَلَيُنْصِرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ</p>	<p>(ترونها) مضاف إليه</p> <p>(أرضعت) صلة موصول</p> <p>(آمنوا) صلة موصول</p> <p>(وهي ظالمة) حال جملة اسمية</p> <p>(أَفَأَنْبِيئُكُمْ) مقول القول مفعول به</p> <p>(وَمَا هُمْ بِسُكَارَى) حال ثانية</p> <p>(يَأْتِينَ) نعت</p> <p>(وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ) جملة معطوفة</p> <p>(إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ) جملة اعتراضية</p>

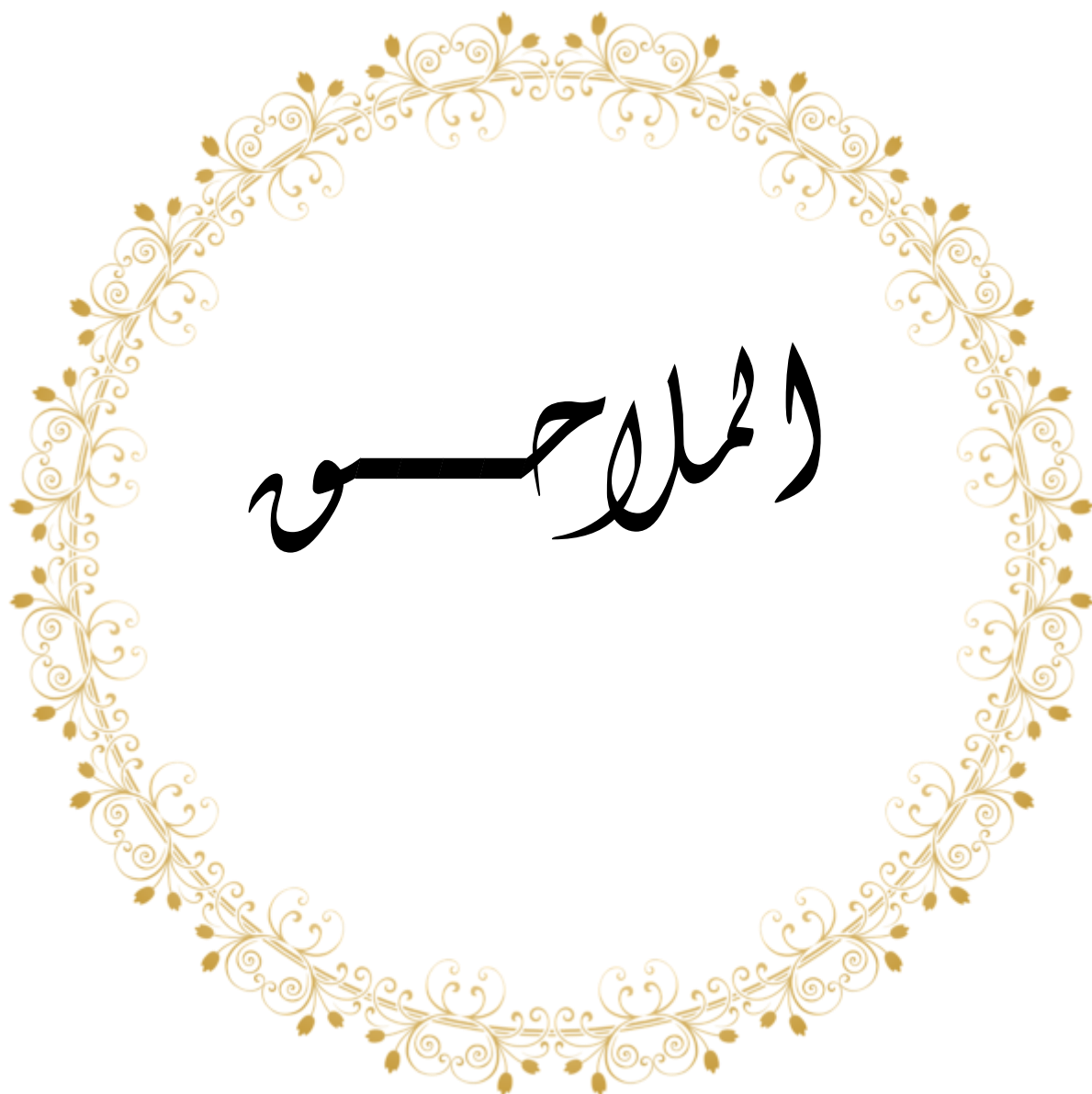
<p>(أَقَامُوا الصَّلَاةَ) جملة جواب الشرط الجازم. (آتَوْا الزَّكَاةَ) جملة معطوفة (أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ) مفعول لأجله مصدر مؤول (أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ) نائب فاعل مصدر مؤول</p>	<p>أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ (40 ، 41) وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ (65) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ (4)</p>
---	--



خاتمة

خاتمة:

- الحمد لله الذي أنعم علينا بإتمام هذا البحث الذي عالج موضوع دلالات التراكيب الفعلية في القرآن الكريم حيث تمحورت الدراسة في سورة الحج فخلصنا إلى النتائج الآتية :
- للسياق دور هام في تحديد دلالات الجملة الفعلية، فالجملة الفعلية تختلف دلالاتها باختلاف السياق التي وردت فيه، والفعل الذي بدأت به.
 - علم الدلالة من المعارف التي لا يمكن الاستغناء عنها، لما له من أهمية في اللغة العربية وفهم كلام العرب .
 - أغلب دلالات الجمل الفعلية تدور حول دلالة الحدوث والتجدد، وتختلف هذه الدلالة باختلاف اللفظ ومعناه فقط.
 - الترتيب الأصلي للجملة الفعلية في سورة الحج أكثر استعمالاً من الجمل التي فيها تقديم و تأخير .
 - يكثر الحذف في جملة الصلة وكذلك يكثر حذف المفعول به .
 - نمط الفعل المتعدي أكثر استعمالاً من نمط الفعل اللازم .
- وفي الأخير نأمل أن يكون بحثنا هذا قد حقق جملة من الأهداف المسطرة مسبقاً ، كما نرجو أن يفيد الطلاب و الدارسين ، و أن يوفر عليهم عناء البحث عن المعلومة ، والحمد لله رب العالمين.



سورة الحج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَأْيُهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ (1) يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ كُلُّ مَرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (2) وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ (3) كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ (4) يَأْيُهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَاِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نُّرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ آجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَّن يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ (5) ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (6) وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْأُقْبُورِ (7) وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ (8) ثَانِي عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ (9) ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُسَبِّحُ بِظُلْمٍ لِلْعَبِيدِ (10) وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ (11) يَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نُنْفَعُهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ (12) يَدْعُوا لَمَن ضُرُّهُ أَقْرَبُ مِن نَّفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ (13) إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (14) مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدَهُ مَا يَغِيظُ (15) وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ (16) إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصْرَىٰ وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (17) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَن يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرَمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَانِ حَصَمَانِ أَحْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴿١٩﴾ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿٢٠﴾ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ﴿٢١﴾ وَلَهُم مَّقْمِعٌ مِّن حديدٍ ﴿٢٢﴾ كَلِمًا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِّنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَدُفُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِن أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَهُدًى إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدًى إِلَى صِرَاطٍ الْحَمِيدِ ﴿٢٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعِكْفُ فِيهِ وَالْأَبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِن عَذَابِ

الِيم (25) وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (26) وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ (27) لِيَشْهَدُوا مَنَفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْأَبْيَاسَ الْفَقِيرَ (28) ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ (29) ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْمِ حُرْمَتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (30) حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ ۗ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ (31) ذَلِكَ وَمَنْ يُعِظْمِ شَعِيرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْفُلُوبِ (32) لَكُمْ فِيهَا مَنَفَعٌ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ مَحَلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ (33) وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَحْدٌ فَلَهُ اسْلَمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (34) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (35) وَالَّذِينَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعِيرٍ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا الْأَقَانِعَ وَالْمَعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (36) لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ (37) ﴿٥١﴾ إِنْ اللَّهُ يُدْفِعْ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ (38) أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتُلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (39) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهَدَمَتْ صَوْمِعٌ وَبَيْعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ (40) الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَاللَّهُ عَزِيزٌ عَلِيمٌ (41) وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ (42) وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ (43) وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَىٰ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ (44) فَكَايُنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَبَنِي مُعَظَلَةَ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ (45) أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ (46) وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ (47) وَكَأَيِّنَ مِنْ قَرْيَةٍ أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ (48) قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ (49) فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (50) وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي ءَايَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ (51) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْفَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ ۗ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ءَايَتَهُ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (52) لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ (53) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ ۗ فَتُحْبِبَ لَهُ قُلُوبُهُمْ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (54) وَلَا

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- المصحف الشريف برواية حفص عن عاصم .

1- إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج2، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، دت .
2- أحمد محمد عبد الراضي، نحو النص بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2008م.

3- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، مج7، دار الفكر للنشر والتوزيع، دط، دت.

4- توفيق الزيدي، أثر اللسانيات في النقد العربي الحديث، الدار العربية للكتاب تونس، دط، 1984م.

5- جمال الدين ابن هشام الأنصاري:

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دط، دت.

- مغني اللبيب، تح: عبد الحميد، المكتبة العصرية، القاهرة، صيدا، بيروت، دط، 1996م.
6- ابن جني، الخصائص، ج1، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط3، 1952م.

7- الخالدي، كريم ناصح، نظرات في الجملة العربية، دار الصفاء، عمان، ط1، 2005م.

8- خفي ناصف، قواعد اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2000م .

9- الراجحي، عبدة، التطبيق النحوي، دار المعارف الجامعية الإسكندرية، ط2، 2000م.

10- الزمخشري جار الله ، المفصل في صنعة الإعراب، ج1، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان، ط1، 2004م.

11- سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، بيروت، دط، 2003م.

- 12- السكاكي، أبو يعقوب يوسف، مفتاح العلوم، ، طبعة التقدم ، القاهرة، دط، 1929م.
- 13- سلطان منير، بلاغة الكلمة والجملة والجمل، دار المعارف، الإسكندرية، دط، دت .
- 14- ابن عاشور محمد الطاهر، التحرير والتنوير، ج12، دار سحنون تونس، دط ، 1997م.
- 15-عبادة محمد إبراهيم، الجملة العربية، مكتبة الآداب، 42 ميدان الأوبرا، القاهرة، ط 4، 1923م.
- 16- عباس حسن ، النحو الوافي، ج1، دار المعارف، مصر، ط2، دت.
- 17- أبو العباس محمد بن يزيد، المبرد، المقتضب، ج1، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة، دط، 1994م.
- 18- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمود شاكر، مطبعة المدني، د ط، 1992م.
- 19- د. عصام العويد، المراحل الثماني لطالب فهم القرآن، دار الحضارة للنشر والتوزيع، ط2، 2010م .
- 20- د. علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2006م .
- 21- أبو علي الفارسي، الإيضاح العضدي، تح: د. حسن شاذلي فرهود، كلية الآداب، جامعة الرياض، ط1، 1969م .
- 22- ابن فارس(أحمد أبو الحسين)، مقاييس اللغة، ج 1، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 1979 م .
- 23- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ج 1، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ط2، 2005 م،
- 24- القرطبي، أبو عبد الله محمد، الجامع لأحكام القرآن، ج 12، تح: عبد الله بن عبد المحسن التركي و آخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط1، 2006 م .

- 25- ابن كثير، إسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ج12، دار الفكر، بيروت، ط1، 1981 م.
- 26- د. كمال بشر، دراسات في علم اللغة القسم الثاني، دار المعارف، ط2، 1971م.
- 27- ابن مالك، محمد بن عبدالله، ألفية ابن مالك، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2001م
- 28- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ج1، دار الدعوة، ط5، 2011م.
- 29- د. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 2007 م .
- 30- د. محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات القاهرة، ط1، 2005م.
- 31- محمود عواد حموز، الرشيد في النحو العربي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2002 م .
- 32- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار ابن الهيثم، القاهرة، مصر، ط1، 2005م.
- 33- نافع الجوهرى الخفاجي، المختصر في النحو، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2001م.
- 34- ابن يعيش، شرح المفصل، مج6، عالم الكتب، بيروت، القاهرة، ط1، 2001 م .

المراجع الإلكترونية:

1- المصحف الالكتروني : موقع دين www.deeen.com

2- شرح محمد بن عبد العزيز الخضيرى لكتاب المراحل الثمان لطالب فهم القرآن للد.عصام العويد. http://rehabtanzyi.blogspot.com/2013/12/blog-post_6036.html



فہرست الامور خاص

فهرس الموضوعات

	إهداء
	شكر وعرهان
أ	مقدمة
الفصل الأول التراكيب الفعلية في اللغة العربية	
06	تمهيد
07	المبحث الأول : التركيب والجملة :
07	1- تعريف التركيب
08	2- تعريف الجملة
09	3- الفرق بين التركيب والجملة
10	المبحث الثاني : أنواع الجملة في اللغة العربية
10	1- أقسام الجملة عند النحاة
10	2- تعريف الجملة الفعلية
11	المبحث الثالث : أركان الجملة الفعلية
11	1- الفعل وأنواعه
13	2- الفاعل
14	3- المفعول به
15	4- التقديم والتأخير في عناصر الجملة الفعلية
16	5- الحذف
18	المبحث الرابع : دلالة الجمل الفعلية
18	1- الدلالة التركيبية
19	2- علاقة الدلالة بالنحو

20	3- رأي القدماء في العلاقة بين المعنى والتركيب
21	4- دلالة الجملة الفعلية في اللغة العربية
الفصل الثاني	
التراكيب الفعلية في سورة الحج	
24	المبحث الأول : التعريف بسورة الحج
24	1- سبب التسمية
25	2- محور مواضيع السورة
26	3- فضلها
26	المبحث الثاني : أنماط الجملة الفعلية في سورة الحج
26	1- النمط الأول : الفعل + الفاعل
27	2- الفعل المتعدي إلى مفعول ومفعولين :
28	3- الحذف
29	المبحث الثالث : دلالات الجمل الفعلية في سورة الحج :
29	1- دلالة الجمل الفعلية حسب أنماطها
35	2- دلالات الحذف :
36	3- دلالات التقديم والتأخير :
38	4- جدول لبعض التراكيب الفعلية و دلالاتها في سورة الحج
43	خاتمة
45	الملاحق
50	قائمة المصادر والمراجع
55	فهرس الموضوعات

عَمْرٍو بِجَدِّهِ الْكَلْبِيِّ
بِأَسْرِهِ بِأَسْرِهِ